

181622 - (كل ذات صدر خالة) مثل من أمثال العرب في الجاهلية ، وليس بحديث .

السؤال

(كل ذات صدر خالة) ما مدى صحة هذا الحديث ؟

الإجابة المفصلة

" كل ذات صدر خالة " ليس بحديث ، وإنما هو مثل من أمثال العرب في الجاهلية .
قال أبو هلال العسكري رحمه الله :

" يُضْرَبُ مثلاً للرجل يغار على كل امرأةٍ ، قَرِيْبَةً كَانَتْ أَوْ بَعِيْدَةً .
وَأَصْلُهُ أَنْ هَمَامَ بْنَ مَرْثَةَ الشَّيْبَانِي أَعَارَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَسْدِيَّةً ،
فَجَعَلَ يَسْبِي النِّسَاءَ وَيُخْبِطُهُنَّ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : أَبْخَالَاتُكَ تَفْعَلُ هَذَا
يَا هَمَامَ ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَاتِ صَدْرٍ خَالَةٌ . يَقُولُ : النِّسَاءُ سَوَاءٌ ، يَنْبَغِي أَنْ
يُصْنَفَ كُلَّهُنَّ ، فَلَوْ تَجَنَّبْتُكَ لَتَجَنَّبْتُكَ غَيْرُكَ ، فَلَمْ أُغْرَ أَصْلًا وَذَلِكَ غَيْرُ مُمَكَّنٍ
. ثُمَّ صَارَ مَثَلًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُفْتَنُّ عَنْ كُلِّ امْرَأَةٍ " انتهى من "جمهرة الأمثال"
(140 /2) .

وقال أبو الفضل الميداني رحمه الله :

" معناه أن العَيُّورَ إِذَا رَأَى امْرَأَةً عَدَّهَا فِي جُمْلَةِ خَالَاتِهِ لِفَرْطِ غَيْرَتِهِ ،
وهذا المثل من قول هَمَامَ بْنَ مَرْثَةَ الشَّيْبَانِي ، وَكَانَ أَعَارَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ
مِنْهُمْ ، فَقَالَتْ لَهُ النِّسَاءُ : أَتَفْعَلُ هَذَا بِخَالَاتِكَ ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَاتِ صَدْرٍ خَالَةٌ ،
فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا " . انتهى من "مجمع الأمثال" (2 /132) .

وينظر : "المستقصى في أمثال

العرب" (2/226) ، "طبائع النساء" (ص244) ، "العقد الفريد" (3/30) "لسان العرب" (4 /447) .

والصِّدْرُ ثَوْبٌ يَغْطِي الصَّدْرَ ،

ليس له أكمام ، تلبسه المرأة في بيتها .

قال في "لسان العرب" (4 /447):

" الصِّدْرُ: ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِفْتَحَةِ وَأَسْفَلُهُ يُعَشَّى الصَّدْرَ

والمُنكِبِينَ ” .

وانظر : “الصحاح في اللغة” (1/382) ، “المحيط” (2/214) ، “تاج العروس” (ص 3053) .

والله تعالى أعلم .